Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«باب»

(فى حفظ السر)

٢١٣ عن عائشة رضى الله عنها قالت : كن أزواج النبى صلى الله عليه وسلم عنده، فأقبلت فاطمة رضى الله عنها تمشى ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ، فلما رأها رحّب بها وقال : «مرحبا بابنتى» ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم سارّها فبكت بكاء شديدا ، فلما رأى جزعها سارّها الثانية فضحكت . فقلت لها : خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين ؟ فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها : ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : ماكنت لأفشى على رسول الله سره ! فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : عزمت عليك بما لى عليك من الحق لما حدثتنى ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : أما الآن فنعم . أما حين سارّنى فى المرة الأولى فأخبرنى أن جبريل كان يعارضه القرآن فى كل سنة مرة أو مرتين ، وأنه عارضه الآن مرتين ، «وإنى لا أرى الأجل إلا قد اقترب ، فاتقى الله واصبرى ، فإنه نعم السلف أنا لك» . فبكيت بكائى الذى رأيت . فلما رأى جزعى سارنى الثانية فقال: «يا فاطمة ، أما ترضين أن تكونى سيدة نساء المؤمنين ، أو سيدة نساء هذه الأمة؟» . فضحكت ضحكى الذى رأيت .

وفى رواية لمسلم : قالت : (سارنى فأخبرنى بموته فبكيت ثم سارنى فأخبرنى أنى أول من يتبعه من أهله فضحكت) .

متفق عليه .

إضاءة على المعنى :

(جزعها) : أى ضعفها عن تحمل ما سمعت .

(عزمت عليك) : أقسمت بمالى عليك من الحق ، وهو كونها أم المؤمنين وزوجة النبى صلى الله عليه وسلم وحبيبته .

* * *